

الجوادى: لسورية في قلبي الكثير من الأحاسيس الشخصية الصادقة ولشعبها كل الأمنيات بالخير

تكريم يوسف مصطفى
في الدريكيش

| طرفوس- الوطن

تنتمي ثقافة التكريم للأخلاقي والقيمي.. وهي ثقافة التقدير والمحبة والقبول والحوار والدعوة لإنتاج النماذج والريادات ولا تستطيع الجهات الرسمية وحدها فقط القيام بهذه المهمة فللمجتمع الأهلي بأحزابه ومنظماته ونقاباته وأفراده دور في التكريم والتقدير وعليه أن يقوم به.

ضمن إطار ماتقدم وبمناسبة أعياد نيسان كرمت الجهات المحلية في منطقة الدريكيش بالتعاون مع بعض الأصدقاء منذ بضعة أيام الباحث والأديب يوسف مصطفى في حفل حضرته فعاليات المنطقة الحزبية والشعبية وعدد من رفاق وأصدقاء المكرم.

في البداية استمع الجميع لمحاضرة قيّمة قدمها الباحث والناقد يوسف مصطفى تحت عنوان: (الإحيائية البيئية الجديدة.. وبعض المطلوب في هذا المجال) بعد ذلك كان التكريم الذي تضمن بعض الشهادات بالباحث مصطفى وبما قدمه خلال مسيرته المهنية والنضالية والبحثية والتفدية.. وقدم الشهادة الأساسية الزميل هيثم يحيى محمد الذي أوضح فيها أن الأديب مصطفى كتب عشرات الدراسات الفكرية والأدبية والتفدية وصدّر له في النقد ثلاثة كتب هي:

١- في الميزان وهو قراءة نقدية في نصوص أدبية معاصرة. ٢- القاع والمحراث وهو أيضاً قراءة نقدية في نصوص أدبية معاصرة.

٣- الحصاد والسنابل وهو الكتاب النقدي الثالث لنصوص شعرية معاصرة ولديه كتاب جاهز للطباعة وهو فكري في قضايا وطنية وقومية.

وفي كل كتاباته كان واضح القدرة على الوصول لعنق النصوص وتحليلها وكشف جمالياتها وبنائيتها وفتيتها. وأضاف الزميل محمد إن مصطفى كتب أيضاً عن الكثير من الأدباء والشعراء وفي مقدمتهم (بدوي الجبل، ونديم محمد، وحامد حسن، وأنور العطار ورضا رجب ومحمد الماغوط، وعبد اللطيف حمرن، وأحمد يوسف داود وأحمد عمران، وغسان ونور وعمر الدقاق، ويوسف الحمود وجوج سالم) والعشرات غيرهم فحرف فيهم وبأدبهم وشعرهم، وفكرهم بشكل متميز.

كما قدم عشرات المحاضرات في قضايا فكرية وأدبية وشارك بعشرات الحوارات والبرامج الإذاعية وبعض التلفزيونية.

والباحث مصطفى عضو في اتحاد الكتاب العرب «لجنة النقد» وعضو في الهيئة الاستشارية لمكتب الإعداد والثقافة والإعلام القطري.

في الختام نقول شكراً لمن كرم وشكراً لمن شارك وساهم في هذا التكريم وشكراً لمن حضره... ونأمل استمرار التكريم ليسمك كل القامات الفكرية والأدبية والعلمية والترنوية في محافظة طرفوس.

| سارة سلامة

«سنديقي نغرد رغم الضجيج»، كتاب صدر حديثاً عن وزارة الثقافة، والهئية السورية للكتاب للدكتور علاء الجوادى السفير العراقي في سورية، يقع في ٤٨٨ صفحة من القطع المتوسط جاء فيه شهادات عديدة لأدباء وباحثين ومفكرين، ويضم بين جوانبه عناوين أدبية ووجدانية منوعة تتكلم عن الذكريات والأحداث والوقائع التي مر بها العراق في مراحل مؤثرة بتاريخه، وهي عبارة عن قصص ومقالات وذكريات، وجمع هذا الكتاب كشكول درويش ألواناً من الأحاديث وشذرات الأحداث، تجمعت في مجلدات من العطاء، فكانت حكايات وكلمات في مجلد يسعى لنشر الخير في الحياة.

وهو شأنه شأن الكشاكيل الأخرى يحتوي على مواضيع متعددة تم اختيارها من مناسبات مختلفة لتشكّل عرضاً لتجربة إنسانية مرّ بها المؤلف.

وردت فيه شهادات عديدة لأدباء وباحثين ومفكرين نذكر منها شهادة الشاعر العراقي فائز الحداد:

«هذه جولة فكرية عبر سطور تقارب النص المفتوح في ثوب جديد يزاوج الواقع بالخيال الكتابي ويجمع بين القص والشعر، بجمال متجدد، تقديري لك أخي السيد الحبيب الدكتور علاء الجوادى».

أدب الكشاكيل

كان لبعض أهل العلم والأدب عادة جميلة وخصلة مفيدة هي أنهم أثناء مطالعاتهم الكثيرة تقع أعينهم على كلمات تجذبهم وشذرات فيقتبسونها ويسجلونها في قراءتهم، ويمرور الأيام تكثر هذه المكتشفات وتزداد القرايطس، وتتحول إلى مجموعة متنوعة في مياذنها لطيفة في محتوياتها من الطرائف والطرائف والأبيات.

ومن الكتب المعروفة في هذا المجال كتاب «الف باء في أنواع الآداب وفنون المحاضرات واللغة»، لأبي الحجاج يوسف البلوي المالقي، وهو كتاب في الآداب



د. علاء الجوادى

جمع فيه المؤلف المعاني الرقيقة والمستحسنة، وأثبت فيه عدداً كبيراً من الفوائد العظيمة والجليلة، ومن بدائع العلوم والفهوم، والأشعار، وفرائد العرب، فهو بحق موسوعة أدبية ذات فوائد جمة لمن يطلع عليها.

وتعريف الكشكول كما ورد في «المجدد»: وعاء المنسول جمع فيه ركزته، وبه سمي كتاب «الكشكول لبهاء الدين العاملي»، لأنه جمع أشياء كثيرة مختلفة من الواحد وسيرتهما مسيرة واحدة.

كشكول الجوادى

يصور لنا في كشكول الجوادى المعاناة التي عاشها ومنّ بها العراق والشعب العراقي والظروف التي مرّ بها في الخارج وعلاقاته المختلفة، وبالرغم من تشابه هذا الكتاب مع غيره من الكشاكيل فإنه يختلف عنها بأربع ميزات وهي أن من أهم أهدافه الهدف التربوي والفكري الإصلاحى وليس هدفاً ترفيهاً بحثاً يكتبه مؤلفه لقضاء وقت الفراغ.

كما يتميز بأسلوب أدبي لا سابق له بين الكتب، إضافة إلى أنه يكاد يكون رواية في معاشيات يومية وذكريات شخصية معروضة بطريقة فنية، وأيضاً إشراكه شخصيات أدبية وفكرية يتدون بعض من صفحات الكتاب، الأمر الذي يضفي ألفاً وبهجة وجمالاً.

أنا والشام.. أحاسيس شخصية

لطالما أخذته ذكرياته التي لا تنتهي إلى دمشق هذه

المدينة التي أسرته بكل شيء فيها، وخصوصاً شعبها الودود المحب المسالم، كما سحرته بكثرة مكتباتها وما تحتويه من ألوان الكتب، العراق وسورية البلدان الشقيقان الجاران، وركنا بلاد الهلال الخصيب المهدي

الأول الحضارة الإنسانية، وكاد شعباهام يكونان شعباً واحداً عبر آلاف السنين، فكل ما في العراق تجد له امتداداً في بلاد الشام، وكل ما في بلاد الشام تجد له امتداداً في بلاد الرافدين حتى عد تاريخهما تاريخاً واحداً وسيرتهما مسيرة واحدة.

ولسورية في قلبي الكثير من الأحاسيس، إضافة إلى كونها البلد العربي الشقيق المجاور للعراق وإضافة إلى روابط الدين والتاريخ والروابط الاجتماعية المتجنّرة، فإن هناك مجموعة من الأحاسيس الشخصية الصادقة لهذا البلد ولهذا الشعب.

ومن الظروف التي تمرّ بها سورية وما تعانيه من إرهاب يومي يقول الجوادى: «إن إرادة الشعوب أقوى من تسلط الإرهاب وإن الشعوب العربية وبقية شعوب منطقتنا في أكبر وأقوى من موجة الإرهاب والتفكير وسيكون النصر المستقبلي حليفها».

حوار الحب واللاحب

في يوم الرابع عشر من تشرين الثاني من ستة أفين وتسعة، دخلت إلى مكتبة المقدسين في شارع العاشقين في مدينة الحاملين، وأخذت ألقب كتبها وأوراقها، فتعنت عندي عصارات قلوبهم، نثروها ولم يريداوا

شمشون ودليلة

أو اللهاث وراء السفاسف، كان الشاعر يقرأ في كتاب قديم اسمه سفر القضاة، عن رجل اسمه شمشون وامرأة اسمها دليلة، ألقى الكتاب من يديه وتآوه كثيراً ودمعت عيناه، وقال: أهكذا يذل الأبطال، وهكذا بعيد التاريخ نفسه، ففكر قصصه رغم تباعد الأزمان واختلاف المكان. ولطالما شده إلى هذه القصة التشابه بين ذاتين ذاته هو وشمشون وذاتها هي ودليلة. شمشون سليل الأنبياء وورث القضاة بشر الملك بولده لأمه العاقراً وإن الوليد سينقذ أمته من الإذلال والاستعباد، وأعطاها كلمة السر وين لها مصدر القوة فيه.

وقال لها: إنك تحبلين وتدين ابناً ولا يعلو مؤس رأسه لأن الصبي يكون منذوراً ش من البطن، وكبر الصبي ورحل عن أهله وأحب امرأة وتوله بعشقه، كان يحمل راية الاعتناق لشعبه من أسر العبودية والاستغلال.

غير أفكارك.. تتغير حياتك



| هبة الله الغلاييني

إنك تمتلك عقلاً واحداً، إلا أن عقلك له وظيفتان مختلفتان ومميزتان، والخط الفاصل بين هاتين الوظيفتين يعرفه جيداً دارسو العقل، ويختلف بعض هاتين الوظيفتين عن بعضهما الآخر اختلافاً جوهرياً، فكل منهما لها الخواص والقوى التي تميزها عن الأخرى وتختلف عنها وهناك الكثير من المسيمات التي استخدمت للتمييز بين وظيفتي العقل ومنها العقل الظاهري والعقل الداخلي، والعقل الواعي والعقل الباطن، والعقل المستيقظ والعقل النائم.

وهناك طريقة رائعة للإلمام بوظيفتي عقلك ألا وهي أن تنظر إليه كحديقة، وأنت (بستانيّ) تلك الحديقة، تقوم ببذر البذور (الأفكار) في عقلك الباطن طوال اليوم وفي معظم الأحوال يكون هذا من دون وعي منك لأن هذه البذور أساسها تفكير المعتاد. وحيث إنك تبذر هذه البذور في عقلك الباطن، فإنك ستحصن النتائج في جسمك وحياتك، فإبدأ منذ الآن في زرع السلام والسعادة والسلوك الصحيح والرضا والأزدهار، ففكر بدهود واقتناع في هذه السجاياء، واجعل عقلك الواعي والمنطقي يقرب بها ويتقبلها، استمر في بذر هذه (الأفكار) الرائعة في حديقة عقلك الباطن وسوف تحصل محصولاً رائعاً، وعندما يفكر عقلك بطريقة صحيحة، وعندما تفهم الحقيقة، وعندما تبني الأفكار الموعدة في بنك عقلك الباطن أفكاراً بناءة وبينها انسجام وخالية من الاضطراب، فإن القوى السحرية لعقلك الباطن سوف تستجيب وتجب أوضاعاً ملامحة وتعطيك كل ما هو أفضل وأجمل، وعندما تبدأ في التحكم في عملية تفكيرك فإنك ستستطيع أن تستخدم قوى عقلك الباطن في حل أي مشكلة أو صعوبة، وبمعنى آخر، سوف تصبح فعلياً متعاوناً بشكل واع مع القوى المحدودة وقانون السلطة المطلقة الذي يحكم كل الأشياء، عندما تعرف حقيقة أغلب الناس أن يغيروا من الظروف والأوضاع من خلال التعامل معها مباشرة، وهذا يعد إهداراً للوقت والجهد لا داعي له، وهم يفعلون ذلك لأنهم لا يدركون أن ظروفهم تنتج من سبب معين، ولكي تزيل عدم الانسجام والاضطراب والعوز والقصور في حياتك، يتعين عليك أن تزيل السبب، والسبب هو الطريقة التي تستخدم بها تفكيرك الواعي والأفكار والصور التي تنتج منه، لذا عليك أن تغير السبب حتى تغير النتيجة وهذا كل ما في الأمر، إننا جميعاً نعيش في بحر لا ننفذ منه الثروات اللامحدودة إن عقلك الباطن سريع الاستجابة لأفكارك التي تكون القالب أو الشكل الذي يتدفق من خلاله الذكاء المحدود والحكمة والقوى الحيوية والطاقات الانبثاقية لعقلك الباطن، شكّل هذا القالب بشكل إيجابي وسوف يساعدك ذلك على توجيه طاقاتك اللامحدودة تجاه كل ما ينفعك ويكون في مصلحتك.

شاهدت طالبة جامعية حقيبة نسانية جذابة وغالية النمن بأحد المحلات، وكانت عائدة إلى بيتها وعلى مجلس علم وأدب يأبى أن يذكر في حضرته، وشك أن تقول: «لا أستطيع شراء هذه الحقيبة»، لكن عندما استوفيت في ذاكرتها مدرب التنمية البشرية على طريقة إحدى محاضراته: «لا تنطق بأي عبارة سلبية، انعكسها في الحال، وسوف تدهش مما سجدت في حياتك»، فما كان من الفتاة سوى أنها أمسكت الحقيبة في المحل وهي ترد عبارة «هذه الحقيبة

ملكي، إنها معروضة للبيع، أنا أقبل هذه الحقيبة في ذهني وسيعمل عقلي الباطن على حصولي عليها».

لاحقاً، قابلت هذه الفتاة خطيبها في حفل عشاء، وصل خطيبها إلى الحفل ومعه هدية ملفوفة بأناقة تحت ذراعيه، كتبت الفتاة أنفاسها وهي تفتح الهدية، فقد كانت الحقيبة نفسها التي رايتها سابقاً وقالت إنها ملكها، لقد ماتت عليها بذلك التوقع، ثم حولت الأمر لعقلها الباطن الذي له قوة تحقيق الأمنيات.

ولمك أن تسولوا في مفكراتكم هذه الأفكار الإيجابية: ١- الكتز بداخلك، ابحث في باطنك عن استجابة لرغبة قلبك.

٢- عقلك الباطن لديه الحل لجميع المشاكل، إذا طرحت على عقلك الباطن قبل أن تمام هذه العبارة (أريد الاستيقاظ في الساعة السادسة صباحاً، فإنه سوف يوفقك في هذا الوقت تماماً).

٣- عقلك الباطن هو المسؤول عن أجهزة جسمك ويستطيع أن يشبعك، انذهب إلى النوم كل ليلة وأنت تمني نفسك بالتمتع بأوفر صحة واستسلم للنوم، وينبغي أن تكون هذه الفكرة هي آخر ما يكون في ذهنك، ويكون عقلك الباطن هو خادمك الأمين فسوف يطيعك.

٤- إذا رغبت في تأليف كتاب أو مسرحية أو أن تلقى خطاباً حسناً في جمهورك، فعليك أن تنقل الفكرة بحد وإحساس إلى عقلك الباطن وسوف يستجيب طبعاً لذلك.

٥- إنك مثل ربان يبحر بسفينة، يجب عليه أن يعطي التعليمات والأوامر الصحيحة، وإلا غرقت سفينته، وبالطريقة نفسها يجب عليك أن تعطي الأوامر الصحيحة (الأفكار والتصورات إلى عقلك الباطن الذي يتحكم في كل خبراتك).

٦- لا تستخدم مطلقاً عبارات (لا أستطيع شراء هذا)، (لا أستطيع أن أفعل ذلك) فإن عقلك الباطن يأخذ بكلماتك، ويفهم منها أنك لا تمتلك الأموال أو القدرة لفعل كل ما تريد. (لا أستطيع أن أعمل كل الأشياء من خلال قوة عقلي الباطن).

٧- إن قانون الحياة هو قانون الاعتقاد والإيمان، والمعقدو لو فكرة في عقلك لا تعتقد في أشياء تسبب لك الأذى، يجب أن تؤمن بقوة عقلك الباطن في الشفاء والإنهاج والمساندة، وكل هذا تحصل عليه طبقاً لما تعتقده وتؤمن به.

٨- غير أفكارك... كي تغير مصيرك. لا تتس أبداً أنك قائد روك (عقلك الباطن) وسيد مصيرك. تذكر أنك تمتلك القدرة على الاختيار، فاختر الحياة! واختر الصحة! واختر السعادة!

عضواً جديداً في مجمع اللغة العربية في دمشق

د. عساف عن سلفه: جمع سليم البخاري في حياته بين العلم والعمل به

| سوسن سيدياوي



في الكلمة سليم البخاري

تحدث العضو الجديد في المجمع الدكتور عبد الناصر عساف خلال مداخلة عن العلامة سليم البخاري، مشيراً إلى أنه كان عضواً في مجمع اللغة العربية عام ١٩٢٠، شارحاً كيف اصطدم بالبحث في بداية تأليفه ولم يلق التشجيع المناسب من مدرسه الأمر الذي دفعه إلى الاعتكاف عن التأليف، لانفا إلى الأمارة العلمية الكبيرة التي يتبع بها البخاري والتي هي واضحة بعرضه لمصدره التي اعتمد عليها، ومتحدثاً عن جانب آخر من شخصية هذا الباحث «الشيخ البخاري جمع في حياته بين العلم والعمل، وبه من وصفه وخبره وترجمه، يقول «العالم العامل، وتلك ميزة دالة على رضا وتوفيق، إذا أوتيتا المرء كانت له منزلة ومكانة، ومن أمارات ذلك ودلالاته تلك الأخلاق الرفيعة التي وصفها الأستاذ محمد سعيد الباني به إذ وصف سجاياه وأخلاقه وقد عاصره وخاطبه وأقام معه في مناه في الأناضول في غرفة واحدة، وهو من أبرز من ترجمه وعرف به في مقالة نشرها في مجلة هذا المجمع، فقال: «كان رحمه الله على جانب عظيم من الذكاء الفطري وسرعة الخاطر وقوة الحافظة، سليم الصبر لا يضره السوء أو الغش لأحد، عليم المزاج جميل الحميا، رقيق الشمائل حسن المعاشرة يحب النظافة والإتقان والترتيب ويرغب في وضع الأشياء موضعها، وكان مهيباً وفورا يبني الطلعة»، مضيفاً إن مجلسه كان مجلس علم وأدب يأبى أن يذكر في حضرته إنسان بسوء وإن مما يدل على اجتماع صفتي العلم والعمل هو «زهد» في المناسبات التي درج فيها، لم يشغف بها شغف المتهاكك على الدنيا وزخرفها، ولم ينجدها تكأة لمأرب تشتهتها النفس بل كان يربها مبدأ تحقيق مصلحة عامة للمجتمع أو للدين أو للوطن».

وتابع البواب «كان شغف الدكتور عساف في العلم شديدا حتى حبسه عن الناس وصرفه عن كثير من ملامه الحياة، وفي المدارس ذاق طعم التوفيق وكان متفوقاً في سني دراسته كلها، في تلك المدارس تمكن منه حب العربية وأخذ ينمو شيئاً فشيئاً، حتى أصبح هو مقيماً لتسديد به استبدادها، جعله يغير منحنى دراسته الجامعية، فحين نال شهادة الثانوية العلمية أصر على التسجيل في قسم اللغة العربية في جامعة دمشق، معرباً عما ألح به عليه والده بإعادة الكرة في الشهادة الثانوية للتسجيل فيما منذ التأسيس في التقويم الميلادي سيما وتسعين سنة وعشرة أشهر، وفي التقويم الهجري يبلغ عمره مئة سنة وثمانية أشهر، مشيراً إلى عطاءات المجمع التي من أهمها كيف أنه أراح قسم اللغة التركية من الحياة السورية العلمية والإدارية والحياتية وأعاد اللغة العربية إليها، وروتقها إلى جميع الميادين، مسلطاً في كلمته على بعض من محطات العصور الجديدة العلمية والحياتية «ولد الدكتور عبد الناصر عساف في درعا في سنة ١٩٦٥، وهو بذلك أصغر أعضاء المجمع الحاليين سناً، إذ لم تتجاوز سنه الثانية والخمسين، وفي سنة هذه رد على هؤلاء المشغعين الذين لا يقفون يتهمون المجمع بأنه لا يختار في عضويته إلا الذين بلغوا من العمر عنيا وتجاوزوا الستين من العمر أو السبعين من العمر، وفي الشواهد التي ساذكرها، حجة قاطعة تدحض زعم هؤلاء المشغعين، فالعلامة عز الدين التوتوخي وهو أحد أصغر مؤسسي المجمع لم يتجاوز عمره الثلاثين من عمره، والشاعر خليل مردم بيك انتخب لعضوية المجمع وهو في الثلاثين وأصبح رئيساً له وهو في الثامنة والخمسين، وجميل صليبا كان في الأربعين ومحمد سليم الجندي كان في الثانية والأربعين».

الكلمة في استقبال العضو الجديد

بين عضو مجمع اللغة العربية مروان البواب في كلمته في استقبال الدكتور عبد الناصر عساف أن المجمع يضم فئات عمرية لا تقتصر على كبار السن، مفتتحاً حديثه بالكلام عن عمر المجمع اللغوي، حيث بلغ منذ التأسيس في التقويم الميلادي سبعا وتسعين سنة وعشرة أشهر، وفي التقويم الهجري يبلغ عمره مئة سنة وثمانية أشهر، مشيراً إلى عطاءات المجمع التي من أهمها كيف أنه أراح قسم اللغة التركية من الحياة السورية العلمية والإدارية والحياتية وأعاد اللغة العربية إليها، وروتقها إلى جميع الميادين، مسلطاً في كلمته على بعض من محطات العصور الجديدة العلمية والحياتية «ولد الدكتور عبد الناصر عساف في درعا في سنة ١٩٦٥، وهو بذلك أصغر أعضاء المجمع الحاليين سناً، إذ لم تتجاوز سنه الثانية والخمسين، وفي سنة هذه رد على هؤلاء المشغعين الذين لا يقفون يتهمون المجمع بأنه لا يختار في عضويته إلا الذين بلغوا من العمر عنيا وتجاوزوا الستين من العمر أو السبعين من العمر، وفي الشواهد التي ساذكرها، حجة قاطعة تدحض زعم هؤلاء المشغعين، فالعلامة عز الدين التوتوخي وهو أحد أصغر مؤسسي المجمع لم يتجاوز عمره الثلاثين من عمره، والشاعر خليل مردم بيك انتخب لعضوية المجمع وهو في الثلاثين وأصبح رئيساً له وهو في الثامنة والخمسين، وجميل صليبا كان في الأربعين ومحمد سليم الجندي كان في الثانية والأربعين».

لأن اللغة العربية هي لغة فيها من الماتة والجزالة ما يقوي الكلام وما يجعله دالاً بطريقة قطعية على معانيه، ولأن، وفي المقابل، فيها الكثير من المرونة كي تستوعب ما تلقى به حوائج الدنيا وضورتها من تطورات في كل مجالات الحياة العملية، ما زال مجمع اللغة العربية، رغم كل العوقات ورغم كل التحديات، قادراً على إصدار المجمع الحاوية لكل ما يتطلبه كل جديد، ولأن الاستمرارية في الحياة من إحدى الضرورات التي لا بد من التمسك بها والمضي برفقها، كعادته استقبل المجمع عضواً جديداً، ومؤخراً استقبل الدكتور عبد الناصر عساف وتم تقليده الشارة الجمعية خلال حفل تضمن كلمات لرئيس المجمع الدكتور مروان الحاسني، وكلمة للأستاذ مروان البواب، وكلمة عضو المجمع الجديد الدكتور عبد الناصر عساف متحدثاً عن سلفه الشيخ سليم البخاري، في مقابلة المحاضرات في المجمع.

كلمة رئيس المجمع

في كلمة لرئيس مجمع اللغة العربية الدكتور مروان الحاسني تناول فيها أهمية اللغة العربية ومقدرتها على استيعاب ما تطرحه الحياة من تعابير في كل مناحي الحياة، مشيراً إلى مهام المجمع، حيث قال: «مهام المجمع تتركز إلى فهم دقائق اللغة العربية، التي يمكن أن يعيننا التعمق فيها على السر في مهمتنا الكبرى، وهي إيصال لغتنا إلى آتواء تطويع العلوم في تاناي مخزونها الفكري الفردي، لنعيد إليها موقعها العالی في حداثة سريعة التطور»، وحول مهمة مجمع اللغة العربية أضاف «يظن كثيرون أن مهمة مجمع اللغة العربية تقتصر على متابعة استعمال اللغة العربية للتنبيه إلى ما قد يطرأ على حسن انتقاء ألفاظها، والأهم من كل ذلك ما يعتقدونه، وهو تيسير قواعد اللغة والقواعد النحوية التي يعتقرونها صارمة يصعب فهمها، وأن على المجمع إيجاد السبل للتسهيل... وحقيقة الأمر أن الإنتاج الأكبر لجمعنا هو مجموعة المعاجم العلمية التي أصدرها المجمع في السنوات العشر الأخيرة، وهي تطويع تحت لواء مشروع عملي هو توحيد المصطلحات العلمية، وخاصة أن سورية هي البلد العربي الوحيد الذي ما زال مصراً على تدريس المواد العلمية باللغة العربية، وذلك في جامعات خمس رسمية، وهو مشروع يطلته مشكلات حقيقية بعد ظهور خلاقات حادة مع ظهور مصطلحات جديدة، وأشار رئيس المجمع إلى ما يتبعه هذا الأمر من مشاكل لا يمكن حلها إلا عن طريق تشكيل لجان أيجاد مفرد عربي واضح، لافتاً إلى أن المجمع أصدر مجموعاً علمية